



Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat, Indonesia
Tanwir Arabiyah: Arabic as Foreign Language Journal
 p-ISSN: 2776-6063, e-ISSN: 2776-6071/Vol. 3 No. 2 December 2023, pp. 137-168



<https://doi.org/10.31869/afl.v3i2.4466>



<https://jurnal.umsb.ac.id/index.php/aflj>



aflj@umsb.ac.id

فوائد الأنشطة غير الصفية لتدريس اللغة العربية في المدارس العربية

Benefits of non-class Activities for teaching Arabic at the Arabic Schools

*Mohamed Mohi El-Din Ahmad¹, *Fardous Ahmed Gad²

University Brunei Darussalam, Brunei Darussalam¹

Arabic School, Brunei Darussalam²

*mohi.ahmed@ubd.edu.bn

ARTICLE INFO

Article History:

Received: 19 Oktober 2023

Revised: 25 November 2023

Accepted: 05 Desember 2023

Published: 15 Desember 2023

*Corresponding author

ABSTRACT

Arabic schools seek to improve the teaching of the Arabic language, through the use of activities that motivate the student to learn and use the Arabic language. Student who want to learn to speak Arabic require a lot of practice through activities that require speaking. This study aims to highlight the experience of Arabic schools in Brunei in using non-class activities. This study describes and analyses the benefits of non-class activities for teaching Arabic at the Arabic schools in Brunei. Arabic schools have taken steps to develop the teaching of the Arabic language, and have increased the activities that push students to practice and use the Arabic language. They have managed and prepared Arabic plays and competitions at the classroom level, and the winning teams represents each school and compete against other Arabic schools in Brunei. Additionally, each school conducts public speaking competitions, group speeches, singing competitions, Arabic calligraphy, and other activities. Arabic schools also organize many events to introduce Arabic culture. Arabic schools push students to use the Arabic language at all events and occasions. Arabic schools organize Arabic language festivals and exhibitions, Arabic language week and open day. This study recommends the necessity of paying attention to classroom and non-classroom activities in teaching Arabic, and urges students to use the Arabic language in research, listening, reading, writing, and speaking the Arabic language inside and outside the classroom.

Keyword

Teaching Arabic as a second language; teaching methods; classroom activities; non-classroom activities; Active learning

Copyright © 2023, Author's, et.al

This is an open access article under the CC-BY-SA license



مستخلص البحث

تسعى المدارس العربية إلى الارتقاء بتعليم اللغة العربية، من خلال استخدام الأنشطة التي تدفع الطالب إلى تعلم اللغة واستخدامها، فالطالب الذي يريد أن يتعلم الكلام عليه أن يتكلم كثيرا من خلال أنشطة تدفعه إلى الكلام، وتهدف هذه

الدراسة إلى إبراز تجربة المدارس العربية بروناني في استخدام الأنشطة غير الصفية، وقد تقصت هذه الدراسة بالوصف والتحليل تجربة المدارس العربية بروناني في الاستفادة من الأنشطة غير الصفية في تعليم اللغة العربية، فقد اتخذت المدارس العربية خطوات لتطوير تعليم اللغة العربية فأكثر من الأنشطة التي تدفع الطلاب إلى ممارسة اللغة العربية واستخدامها، فقامت بإدارة وإعداد مسابقات المسرحيات العربية على مستوى الفصول الدراسية، والفريق الفائز في المسابقة يمثل كل مدرسة في مسابقة المسرحيات على مستوى المدارس العربية بروناني، وبنفس الطريقة تُجرى كل مدرسة مسابقات الخطابة والكلام الجماعي والأغاني، والخط العربي وغير ذلك من الأنشطة، وكذلك تقوم المدارس العربية بتنظيم فعاليات كثيرة للتعريف بالثقافة العربية، وتدفع المدارس العربية الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في كل الفعاليات والمناسبات، فتقوم المدارس العربية بتنظيم مهرجانات ومعارض اللغة العربية وأسبوع اللغة العربية واليوم المفتوح، وتوصي هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية وغير الصفية في تعليم العربية، وحث الطلاب على استخدام اللغة العربية في البحث والاستماع والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية داخل الفصل التعليمي وخارجه، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي باستخدام مقررات تقليدية لا يكفي للارتقاء بتعليم اللغة العربية وتنمية مهارات الطلاب اللغوية.

كلمات أساسية	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ طرق التعليم، الأنشطة الصفية؛ الأنشطة غير الصفية؛ التعلم النشط
--------------	--

المقدمة

النشاط ضد الكسل ويكون في الإنسان والدابة، (ابن منظور ١٩٩٨: ٨٢٨) نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو نشيط، طيب النفس للعمل ونحوه (الفراهيدي ٢٠٠٤: ٨٢٤) والنشاط المدرسي عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها الطالب ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه، (الدخيل ٢٠٠٢: ١١) والاهتمام بنشاط الطالب ومشاركته في الأنشطة التعليمية فكرة تربوية قديمة، وتعود جذورها إلى عهد الإغريق والرومان، واستخدمتها المدارس القديمة في أثينا واسبرطا، فكانت تهتم بضرورة إشراك الطالب في المناظرات والتمثيلات والخطابة والاحتفالات بالمناسبات. (سمعان دت: ٢٠)

وتسمية الأنشطة بغير الصفية لا يعني أنها خارج المنهج أو أنها زائدة عنه، لأن النشاط الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي، جزء متكامل مع المنهج المدرسي، فبرامج النشاط المدرسي تعطي فرصا للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم، (شحاته، حسن ٢٠٠٤: ٢١-٢٣) فالأنشطة التعليمية هي كل نشاط يقوم به الطالب أو المعلم أو كلاهما بغرض تعلمه أو تعليمه، سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه، (حجازين ٢٠٠٦) والأنشطة التعليمية جزء من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث وتخدم المقرر الدراسي، والأنشطة أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب، وتنبني مهاراتهم اللغوية،

فقد يتطلب الإعداد للأنشطة غير الصفية الإعداد والتدريب داخل الفصل، ومن الأنشطة التي تفيد في تنمية مهارات اللغة العربية وتستخدمها المدارس العربية، الإذاعة المدرسية، والمسابقات الثقافية، والندوات والمحاضرات، والرحلات، وغير ذلك.

فالمنهج المدرسي هو جميع أنواع النشاط والخبرات التي يقوم بها الطلاب تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية، (حلمي، وحسن ١٩٨٨م: ٢٢) والمنهج الدراسي يجب أن يشجع الطلاب على استخدام لغة الحياة اليومية في أنشطة كثيرة ومتنوعة، وأن يشجع الطلاب على التعلم الذاتي، (إسلام ٢٠١٤) وبذلك يكون تعليم الطلاب تحت إشراف المدرسة في كل الأوقات، وفي أماكن متعددة أي في الفصول الدراسية، وفي المعامل، وفي الملاعب، وفي المكتبات، وفي المسرح، وفي المعارض، وفي الرحلات والزيارات الميدانية. (نبراوي ١٩٩٣م: ٥٦-٥٧)

وتعليم اللغة العربية في مدارس بروناي يبدأ من السنة الخامسة في المدارس العربية الإعدادية، وتستخدم المدارس العربية ببروناي كتاب العربية بين يديك وكتب البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف، والمقررات السابقة تركز على الثقافة العربية الإسلامية دون الالتفات إلى ثقافة الطالب المحلية، ولم تدعم مقررات المدارس العربية التعلم من خلال النشاط داخل الفصل التعليمي وخارجه، والكتاب المدرسي رغم ما له من أهمية إلا أنه يبقى من الخطأ حصر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيه وحده، ولذلك يجب تعويد الطالب منذ البداية على أن يتلقى اللغة من مصادر مختلفة، فاللغة بحر واسع لا يمكن لكتاب أن يحيط به، وعلى الرغم من ذلك فإن الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية والمرحلة التي تسبقها لها أهمية بالغة في المناهج التعليمية فلا ينفذ المنهج الدراسي إلا من خلال كتاب دراسي أو أكثر. (الأقطش وآخرون، ٢٠١٠: ٣١٠)

وتسعى المدارس العربية دائما إلى تطوير المناهج والمقررات الدراسية وأساليب تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع أحدث الاتجاهات، ولذلك تستخدم الأنشطة التعليمية بكثرة داخل الفصل الدراسي وخارجه، لكي تحمس الطلاب على التعلم من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وتستخدم الأنشطة التعليمية لأنها أكبر داعم للمنهج التعليمي، وتسمح للطلاب بممارسة اللغة مع الأقران في أجواء طبيعية، وتسمح لهم بتطبيق ما تعلموه من خلال أنشطة في مواقف حياتية مختلفة، (Paulson & Faust 2006) وتتيح لهم فرصا متنوعة لاستخدام مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام، فالاتجاهات الحديثة تؤكد على دور المتعلم في العملية التعليمية بعده نشطا، وفعالا، ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية. (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٠: ٣٦)

منهجية البحث

الطرية المستعملة في البحث هي التقصي بالوصف والتحليل التطور التاريخي لتجربة المدارس العربية ببروناي دار السلام في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية باستخدام الأنشطة التعليمية، بهدف إبراز تجربة المدارس العربية بروناي في استخدام الأنشطة غير الصفية للارتقاء بمهارات اللغة العربية وثقافتها لدى الطلاب، وذلك بسبب كثرة الشكوى من ضعف مهارة الكلام لدى طلاب المدارس العربية بروناي، (<http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/>) لذلك بدأت المدارس العربية بروناي في اتخاذ خطوات ملموسة للارتقاء بمستوى الطلاب في اللغة العربية، وأفضل طريقة لتدريب الطلاب على مهارة الكلام، هي أن نعرّضهم لمواقف تدفعهم لتحديث اللغة، وندفعهم للكلام من خلال أنشطة موجهة، (عبد السلام ٢٠٠٦: ٤٣) والتعلم النشط طريقة حديثة يتم فيها التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني والبحث والقراءة والكتابة والمناقشة والحوارات بالإضافة إلى استخدام اللغة في الحياة اليومية، وغير ذلك من استراتيجيات التعلم النشط، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الدمج بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة يكون أكثر فائدة لطلاب المدارس الثانوية. (Corina Constanta Sirbu, & Others, 2014)

نتائج البحث وتحليلها

إن الأساس في التربية والتعليم هو التطبيق والممارسة العملية في الحياة، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمد النشاط والممارسة في غرس القيم والمبادئ والأخلاق والحث على العلم والاجتهاد والعبادة وحب العمل الجماعي، فكان يجمع بين الجد والمرح، وكان يعلم الصحابة من خلال مواقف من الحياة، ففي إحدى الغزوات نزلت آية التيمم وتعلم الصحابة التيمم وطبقوه، (ابن كثير ١٩٩٨م: ٥٠٦) وهكذا باقي العبادات الأخرى مثل الصلاة والحج، وقد اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحابة في مناسبات مختلفة وخطب فيهم ووعظهم، وقد حث المسلمين على تعلم الفروسية وأمر بتعلم الرماية، وأقام مباريات في ذلك بل وكان يشارك بها، وكما كان يشارك صلى الله عليه وسلم المسلمين أنشطتهم الترويحية، فشاركهم الإنشاد الجماعي في بناء المسجد وفي حفر الخندق، ومنه قولهم: (البخاري ١٣٨٧: ٥٨٨)

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

وأشارت دراسات كثيرة إلى أهمية الأنشطة كعنصر مهم في بناء شخصية الطلاب وصقلها، وإكسابهم مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة

واحترام الآخرين والعمل التعاوني والتخطيط، وتقبل الفشل والاستفادة منه انطلاقاً نحو النجاح، والصفح والسماحة والألفة والصدقة والزمالة وكلها اتجاهات تربوية، (المناعي، نورة محمد ٢٠٠١) كما تكمن أهميتها في مخرجات العملية التربوية المتكاملة التي تعد خبرات تساعد المتعلم على اكتشاف قدراته وميوله، وإشباع حاجاته ودوافعه، كالتعبير عن الرأي والبحث والاستقصاء وتمكينه من تأدية أدواره بشكل فعال، والأنشطة غير الصفية عبارة عن برامج تنظمها المدرسة بصورة متكاملة، وموازية للبرامج الدراسية، لإكساب الطلبة خبرة أو مهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه في أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة. (Prochnow, Glenn 2001: 1263)

والتعلم النشط طريقة تعلم وطريقة تعليم حديثة حيث يتم فيه التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، والأنشطة المدرسية لا تأتي من فراغ ولكنها تكون ضمن خطة مدروسة ووسيلة من وسائل إثراء المنهج، وتكون ضمن برامج تنظمها المؤسسة التعليمية تتكامل مع البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وتكون بأهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، ويقصد من هذه الأنشطة بناء خبرات وإكساب مهارات مقصودة في المجالات المعرفية والنفس حركية والوجدانية، (الفراجي ٢٠٠٦: ١٨)

والأنشطة غير الصفية أحد الركائز الأساسية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب، حيث تهدف إلى كشف مواهب الطلاب وقدراتهم والعمل على تنميتها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات والاعتماد عليها، ومساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية، وتكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها، ولضمان بلوغ الأنشطة غير الصفية أهدافها المرسومة، ينبغي وضوح الأهداف ومعرفة أنسب الطرق لتحقيقها، والتخطيط المنظم لإشراك أكبر عدد من الطلاب في الأنشطة، وإخضاع الأنشطة لعملية الملاحظة والتقييم الموضوعي، وأن يكون للنشاط اتصال بالدراسة وارتباط وثيق بالحياة، وينبغي توافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ النشاط. (العصيمي، محمد بن سعد. ١٩٩٢م: ١٤٥-١٥٦)

مواعيد ومناسبات الأنشطة غير الصفية

تتميز المدارس العربية ببيروناي بأن الأنشطة التعليمية غير الصفية يتم الاستفادة منها على مستويات مختلفة، فبعض الأنشطة تتم داخل المدرسة، والبعض الآخر تكون على مستوى المدارس

العربية مجتمعة، وأعلى المستوى الوطني، كما أن بعض الأنشطة يتم عرضها على شاشات التلفاز أو في الإذاعات المحلية.

١ . الأنشطة اليومية

تتميز المدارس العربية بالاهتمام بالأنشطة بشكل يومي، فالمدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان مثلاً في يوم الإثنين يبدأ اليوم الدراسي في الصباح الباكر من الساعة ٧,٥٠-٧,١٠ بحفظ القرآن ومدارسته وقراءة سورة يس، وفي يومي الثلاثاء والأربعاء، طابور الصباح، والنشيد الوطني ورفع العلم، وخطبة الطلاب باللغتين العربية والإنجليزية، وقراءة سورة من القرآن، وقراءة الدعاء اليومي، وفي يوم الخميس قراءة سورة يس أو راتب العطاس، وفي يوم السبت صلاة الضحى، وقد يمتد وقت الأنشطة الدراسية إلى الساعة ٨,٢٥، وقد يسكن بعض طلاب المدرسة العربية في السكن الداخلي حسب شروط المدرسة، ولذلك يتم تصميم برنامج لأنشطة طلاب السكن الداخلي، ويبدأ البرنامج عادة من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب.

٢ . المناسبات الوطنية:

بروناي دار السلام دولة مسلمة ولغتها الرسمية هي الملايوية، ونظام الحكم فيها ملكي، وقد نالت استقلالها من الحماية البريطانية عام ١٩٨٤ م، وتشارك المدارس العربية في الاحتفالات بالعيد الوطني لبروناي وتحترف المدارس العربية بعيد المعلم كل عام وتشارك في الفعاليات والأنشطة المصاحبة للاحتفال بعيد المعلم على مستوى المدارس العربية وعلى المستوى الوطني، كما تشارك في كل الفعاليات الوطنية التي تُدعى للمشاركة فيها بالأنشطة والفعاليات العربية، وتشارك المدارس العربية أيضاً في الاحتفال بالمناسبات العامة والعالمية مثل الاحتفال بيوم اللغة العربية ويوم الأرض، ويوم السلام، وتنوع أساليب مشاركة المدارس العربية في المناسبات الوطنية فتشارك بالمسرحيات والأغاني والأناشيد والتواشيح والمسابقات العربية، وكذلك الخطب وإلقاء الشعر العربي وتستخدم المحاضرات والأغاني والخطب والندوات، أو غير ذلك من الأنشطة حسب المناسبة.

ويعد الاحتفال بعيد ميلاد جلالة السلطان حسن البلقية من أكبر المناسبات الوطنية التي تحتفل بها بروناي وتشارك فيها المدارس العربية، حيث يتم الاحتفال في ساحات كبيرة مخصصة لهذه لذلك، وتستمر فعاليات الاحتفالات في بروناي لمدة أسبوعين من كل عام، وتبدأ غالباً في ١٥ من يوليو الذي يوافق ذكرى ميلاد جلالة السلطان، وتستمر الاحتفالات إلى آخر يوم في الشهر أي ٣١ يوليو، ويجتمع الجمهور يومياً للاحتفال والاستمتاع بالتسوق وتناول الأطعمة، وتشارك المدارس

العربية في الاحتفالات من فوق منصات العرض بالمسرحيات والأغاني والأناشيد والتواشيح والمسابقات العربية، وكذلك الخطب وإلقاء الشعر العربي.

٣. المناسبات الدينية

تحتفل دولة بروناي دار السلام بكل المناسبات الدينية احتفالاً عظيماً، وبروناي تفتخر بأنها دولة الذكر، وتكون الاحتفالات فيها بالإنشاد والذكر والخطب والمحاضرات الدينية، وكذلك تحتفل المدارس العربية بكافة المناسبات الدينية فتحتفل برأس السنة الهجرية، وبالإسراء والمعراج، وبشهر رمضان المبارك، وبنزول القرآن وكذلك تحتفل بعيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، وتتميز بروناي بأن احتفالات عيد الفطر تستمر بها لمدة شهر كامل، حيث يزور البروناويون الأهل والأصدقاء، وفي اليوم الثاني من عيد الفطر يذهب من شاء من البروناويين والمقيمين ببروناي من الأجانب ومن شاء من الزوار إلى قصر نور الإيمان لتحية عظيمة السلطان ولمدة ثلاثة أيام متتالية، ومن العادات الطيبة في بروناي أنهم يفتحون بيوتهم طوال شهر شوال بالتناوب للاحتفال بالعيد في عادة تسمى بالبيت المفتوح، حيث يقيمون الولائم والاحتفالات ويدعون الأهل والأصدقاء للزيارة وتناول الطعام.

ويعد الاحتفال بمولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، من أكبر الاحتفالات التي تحتفل بها بروناي دار السلام وتشارك فيها المدارس العربية، وتستمر الاحتفالات لمدة شهر كامل من كل عام في شهر ربيع الثاني، ويستمر الاحتفال بالمولد النبوي بالإنشاد والذكر والخطب والمحاضرات الدينية، وتختتم الاحتفالات بمسيرة ضخمة يقودها جلالة الملك السلطان حسن البلقية بنفسه في صباح يوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني، حيث يتجمع كثير من البروناويين في ساحة الاستقلال المسماة بساحة عمر علي سيف الدين، وتشارك كل المؤسسات البروناوية في المسيرة.

٤. المناسبات العلمية

تقوم المدارس العربية بعقد محاضرات وندوات مختلفة ومتنوعة بصورة منظمة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية، وتحسيس الطلاب على الدراسة بهمة ونشاط، فالمحاضرات والندوات من الأنشطة غير الصفية التي تنمي مهارات الطلاب اللغوية وتحفز الطلاب على التعلم وممارسة اللغة ودعم المنهج الدراسي، وتشارك المدارس العربية في مؤتمرات اللغة العربية الوطنية بإرسال المعلمين والطلاب، فقد قامت إدارة الشؤون الدينية بعمل مؤتمر للمدرسين في العام ٢٠١٧م، وقد استعانت إدارة الشؤون الدينية بخبراء من خارج دولة بروناي ليستفيد المدرسون من خبرتهم في تعليم اللغة العربية لغير العرب، وشاركت المدارس العربية بأنشطة لطلاب المدارس العربية على

هامش المؤتمر، وقد تبادلت المدارس العربية خبراتها في الاستفادة من الأنشطة التعليمية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية وثقافتها.

٥. المناسبات الثقافية

وتشارك المدارس العربية في مهرجانات اللغة العربية التي تقيمها جامعة بروناي دار السلام وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وجامعة المعلمين، وكذلك أنشطة حفلات التخرج لكل جامعة والتي تستمر أسبوعاً كاملاً، وتشارك في الأنشطة والمناسبات الوطنية والمحلية التي تكون باللغة العربية، بعمل عدد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية والتعريف بالثقافة العربية، وقد اعتادت المدارس العربية كل عام على استقبال الطلاب الجدد (السنة الخامسة والسنة السابعة) فيما يسمى بأسبوع التعارف، وقد جعلت المدارس العربية أسبوع التعارف باللغة العربية، حيث يتم التعارف باللغة العربية بين الطلاب الجدد وبين الطلاب القدامى ويتم تبادل الخبرات في تعليم اللغة العربية، وتهيئة الطلاب لتعلم اللغة العربية من خلال استخدامها لغة للحياة اليومية داخل المدرسة العربية.

٦. اليوم المفتوح

إن الأساس في التربية والتعليم هو التطبيق والممارسة العملية في الحياة، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمد النشاط والممارسة في غرس القيم والمبادئ والأخلاق والحث على العلم والاجتهاد والعبادة وحب العمل الجماعي، فكان يجمع بين الجد والمرح، وكان يعلم الصحابة من خلال مواقف من الحياة، ففي إحدى الغزوات نزلت آية التيمم وتعلم الصحابة التيمم وطبقوه، (ابن كثير ١٩٩٨م: ٥٠٦) وهكذا باقي العبادات الأخرى مثل الصلاة والحج، وقد اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحابة في مناسبات مختلفة وخطب فيهم ووعظهم، وقد حث المسلمين على تعلم الفروسية وأمر بتعلم الرماية، وأقام مباريات في ذلك بل وكان يشارك بها، وكما كان يشارك صلى الله عليه وسلم المسلمين أنشطتهم الترويحية، فشاركهم الإنشاد الجماعي في بناء المسجد وفي حفر الخندق، ومنه قولهم: (البخاري ١٣٨٧: ٥٨٨)

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاعف عن الأتباع والمهاجرة

وأشارت دراسات كثيرة إلى أهمية الأنشطة كعنصر مهم في بناء شخصية الطلاب وصقلها، وإكسابهم مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين والعمل التعاوني والتخطيط، وتقبل الفشل والاستفادة منه انطلاقاً نحو النجاح، والصفح والسماحة والألفة والصدقة والزمالة وكلها اتجاهات تربوية، (المناعي، نورة محمد ٢٠٠١)

كما تكمن أهميتها في مخرجات العملية التربوية المتكاملة التي تعد خبرات تساعد المتعلم على اكتشاف قدراته وميوله، وإشباع حاجاته ودوافعه، كالتعبير عن الرأي والبحث والاستقصاء وتمكينه من تأدية أدواره بشكل فعال، والأنشطة غير الصفية عبارة عن برامج تنظمها المدرسة بصورة متكاملة، وموازية للبرامج الدراسية، لإكساب الطلبة خبرة أو مهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه في أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة. (Prochnow, Glenn 2001: 1263)

والتعلم النشط طريقة تعلم وطريقة تعليم حديثة حيث يتم فيه التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، والأنشطة المدرسية لا تأتي من فراغ ولكنها تكون ضمن خطة مدروسة ووسيلة من وسائل إثراء المنهج، وتكون ضمن برامج تنظمها المؤسسة التعليمية تتكامل مع البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وتكون بأهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، ويقصد من هذه الأنشطة بناء خبرات وإكساب مهارات مقصودة في المجالات المعرفية والنفس حركية والوجدانية، (الفراجي ٢٠٠٦: ١٨)

والأنشطة غير الصفية أحد الركائز الأساسية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب، حيث تهدف إلى كشف مواهب الطلاب وقدراتهم والعمل على تنميتها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات والاعتماد عليها، ومساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية، وتكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها، ولضمان بلوغ الأنشطة غير الصفية أهدافها المرسومة، ينبغي وضوح الأهداف ومعرفة أنسب الطرق لتحقيقها، والتخطيط المنظم لإشراك أكبر عدد من الطلاب في الأنشطة، وإخضاع الأنشطة لعملية الملاحظة والتقييم الموضوعي، وأن يكون للنشاط اتصال بالدراسة وارتباط وثيق بالحياة، وينبغي توافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ النشاط. (العصيمي، محمد بن سعد. ١٩٩٢م: ١٤٥-١٥٦)

مواعيد ومناسبات الأنشطة غير الصفية

تتميز المدارس العربية ببروناي بأن الأنشطة التعليمية غير الصفية يتم الاستفادة منها على مستويات مختلفة، فبعض الأنشطة تتم داخل المدرسة، والبعض الآخر تكون على مستوى المدارس العربية مجتمعة، أو على المستوى الوطني، كما أن بعض الأنشطة يتم عرضها على شاشات التلفاز أو في الإذاعات المحلية.

١. الأنشطة اليومية

تتميز المدارس العربية بالاهتمام بالأنشطة بشكل يومي، فالمدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان مثلاً في يوم الإثنين يبدأ اليوم الدراسي في الصباح الباكر من الساعة ٧,١٠-٧,٥٠ بحفظ القرآن ومدارسته وقراءة سورة يس، وفي يومي الثلاثاء والأربعاء، طابور الصباح، والنشيد الوطني ورفع العلم، وخطبة الطلاب باللغتين العربية والإنجليزية، وقراءة سورة من القرآن، وقراءة الدعاء اليومي، وفي يوم الخميس قراءة سورة يس أو راتب العطاس، وفي يوم السبت صلاة الضحى، وقد يمتد وقت الأنشطة الدراسية إلى الساعة ٨,٢٥، وقد يسكن بعض طلاب المدرسة العربية في السكن الداخلي حسب شروط المدرسة، ولذلك يتم تصميم برنامج لأنشطة طلاب السكن الداخلي، ويبدأ البرنامج عادة من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب.

٢. المناسبات الوطنية:

بروناي دار السلام دولة مسلمة ولغتها الرسمية هي الملايوية، ونظام الحكم فيها ملكي، وقد نالت استقلالها من الحماية البريطانية عام ١٩٨٤ م، وتشارك المدارس العربية في الاحتفالات بالعيد الوطني لبروناي وتحتفل المدارس العربية بعيد المعلم كل عام وتشارك في الفعاليات والأنشطة المصاحبة للاحتفال بعيد المعلم على مستوى المدارس العربية وعلى المستوى الوطني، كما تشارك في كل الفعاليات الوطنية التي تُدعى للمشاركة فيها بالأنشطة والفعاليات العربية، وتشارك المدارس العربية أيضاً في الاحتفال بالمناسبات العامة والعالمية مثل الاحتفال بيوم اللغة العربية ويوم الأرض، ويوم السلام، وتنوع أساليب مشاركة المدارس العربية في المناسبات الوطنية فتشارك بالمسرحيات والأغاني والأناشيد والتواشيح والمسابقات العربية، وكذلك الخطب وإلقاء الشعر العربي وتستخدم المحاضرات والأغاني والخطب والندوات، أو غير ذلك من الأنشطة حسب المناسبة.

ويعد الاحتفال بعيد ميلاد جلالة السلطان حسن البلقية من أكبر المناسبات الوطنية التي تحتفل بها بروناي وتشارك فيها المدارس العربية، حيث يتم الاحتفال في ساحات كبيرة مخصصة لهذه لذلك، وتستمر فعاليات الاحتفالات في بروناي لمدة أسبوعين من كل عام، وتبدأ غالباً في ١٥ من يوليو الذي يوافق ذكرى ميلاد جلالة السلطان، وتستمر الاحتفالات إلى آخر يوم في الشهر أي ٣١ يوليو، ويجتمع الجمهور يومياً للاحتفال والاستمتاع بالتسوق وتناول الأطعمة، وتشارك المدارس العربية في الاحتفالات من فوق منصات العرض بالمسرحيات والأغاني والأناشيد والتواشيح والمسابقات العربية، وكذلك الخطب وإلقاء الشعر العربي.

٣. المناسبات الدينية

تحتفل دولة بروناي دار السلام بكل المناسبات الدينية احتفالا عظيما، وبروناي تفتخر بأنها دولة الذكر، وتكون الاحتفالات فيها بالإنشاد والذكر والخطب والمحاضرات الدينية، وكذلك تحتفل المدارس العربية بكافة المناسبات الدينية تحتفل برأس السنة الهجرية، وبالإسراء والمعراج، وبشهر رمضان المبارك، وينزل القرآن وكذلك تحتفل بعيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، وتتميز بروناي بأن احتفالات عيد الفطر تستمر بها لمدة شهر كامل، حيث يزور البروناويون الأهل والأصدقاء، وفي اليوم الثاني من عيد الفطر يذهب من شاء من البروناويين والمقيمين بروناي من الأجانب ومن شاء من الزوار إلى قصر نور الإيمان لتحية عظمة السلطان ولمدة ثلاثة أيام متتالية، ومن العادات الطيبة في بروناي أنهم يفتحون بيوتهم طوال شهر شوال بالتناوب للاحتفال بالعيد في عادة تسمى بالبيت المفتوح، حيث يقيمون الولائم والاحتفالات ويدعون الأهل والأصدقاء للزيارة وتناول الطعام.

ويعد الاحتفال بمولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، من أكبر الاحتفالات التي تحتفل بها بروناي دار السلام وتشارك فيها المدارس العربية، وتستمر الاحتفالات لمدة شهر كامل من كل عام في شهر ربيع الثاني، ويستمر الاحتفال بالمولد النبوي بالإنشاد والذكر والخطب والمحاضرات الدينية، وتختتم الاحتفالات بمسيرة ضخمة يقودها جلاله الملك السلطان حسن البلقية بنفسه في صباح يوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني، حيث يتجمع كثير من البروناويين في ساحة الاستقلال المسماة بساحة عمر علي سيف الدين، وتشارك كل المؤسسات البروناوية في المسيرة.

٤. المناسبات العلمية

تقوم المدارس العربية بعقد محاضرات وندوات مختلفة ومتنوعة بصورة منظمة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية، وتحسيس الطلاب على الدراسة بهمة ونشاط، فالمحاضرات والندوات من الأنشطة غير الصفية التي تنمي مهارات الطلاب اللغوية وتحفز الطلاب على التعلم وممارسة اللغة ودعم المنهج الدراسي، وتشارك المدارس العربية في مؤتمرات اللغة العربية الوطنية بإرسال المعلمين والطلاب، فقد قامت إدارة الشؤون الدينية بعمل مؤتمر للمدرسين في العام ٢٠١٧م، وقد استعانت إدارة الشؤون الدينية بخبراء من خارج دولة بروناي ليستفيد المدرسون من خبرتهم في تعليم اللغة العربية لغير العرب، وشاركت المدارس العربية بأنشطة لطلاب المدارس العربية على هامش المؤتمر، وقد تبادلت المدارس العربية خبراتها في الاستفادة من الأنشطة التعليمية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية وثقافتها.

٥. المناسبات الثقافية

وتشارك المدارس العربية في مهرجانات اللغة العربية التي تقيمها جامعة بروناي دار السلام وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وجامعة المعلمين، وكذلك أنشطة حفلات التخرج لكل جامعة والتي تستمر أسبوعاً كاملاً، وتشارك في الأنشطة والمناسبات الوطنية والمحلية التي تكون باللغة العربية، بعمل عدد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية والتعريف بالثقافة العربية، وقد اعتادت المدارس العربية كل عام على استقبال الطلاب الجدد (السنة الخامسة والسنة السابعة) فيما يسمى بأسبوع التعارف، وقد جعلت المدارس العربية أسبوع التعارف باللغة العربية، حيث يتم التعارف باللغة العربية بين الطلاب الجدد وبين الطلاب القدامى ويتم تبادل الخبرات في تعليم اللغة العربية، وتهيئة الطلاب لتعلم اللغة العربية من خلال استخدامها لغة للحياة اليومية داخل المدرسة العربية.

٦. اليوم المفتوح

تعمل المدارس العربية اليوم المفتوح سنوياً لتعريف المجتمع والجمهور بالمدارس العربية وأنشطتها ولخلق بيئة عربية في المدارس العربية وخارجها، وقد وافق اليوم المفتوح للعام ٢٠١٧ م مرور ٥٠ عاماً على إنشاء المدارس العربية ببروناي، فكان يوماً مملوئاً بالأنشطة التعليمية التي شاهدها الجمهور وشارك فيها، وفي ذلك اليوم قام قسم اللغة العربية بعمل العديد من الأنشطة والألعاب بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وأدارت المدارس العربية مسابقات مختلفة ومتنوعة مثل المسابقات الثقافية والألعاب التعليمية الجماعية، مثل لعبة السلم والثعبان، ولعبة هذا وهذه، ولعبة لصق الاسم على الصورة، كما تخلل اليوم مسابقات الغناء والخطابة والمناظرات وإلقاء الشعر، وغير ذلك، ومنحت المدارس العربية الطلاب الفائزين هدايا تذكارية قيمة.

٧. أنشطة نهاية العام

يعد الشهر الأخير من الدراسة شهر الأنشطة حيث ينتهي الطلاب من امتحانات آخر العام في شهر أكتوبر، ويتم تفرغ شهر نوفمبر لإدارة الأنشطة التعليمية السنوية والاستعداد لحفل ختام العام الدراسي، ويتم توزيع شهادات النجاح والاحتفال بالطلاب المتفوقين خلال العام الدراسي، وتوزيع شهادات التقدير على الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية المختلفة، وتنوع الأنشطة التي يتم استخدامها خلال فقرات الحفلة بين أغاني ومسرحيات وألعاب لغوية، ومسابقات ثقافية، وذلك بالإضافة إلى المعارض والأطعمة، ويحضر الحفل النهائي أولياء الأمور وكبار الشخصيات بالمجتمع، وقد يتم تغطية الحفل الختامي عبر شاشات التلفاز البروناي كما تنقل أخباره الصحف

والمجلات البروناوية، ويتم مشاركة عدد كبير من طلاب المدارس العربية في الأنشطة الختامية، ويتم إدارة الحفل الختامي باللغتين العربية والملايوية مباشرة باستخدام الترجمة الفورية.

أنواع الأنشطة غير الصفية المستخدمة للارتقاء بتعليم اللغة العربية

إن الأنشطة التعليمية بالمدارس العربية عمل مقصود يتم تحت إشراف الإدارة الشئون الدينية، وتنفذ كل مدرسة تعليمات الإدارة وتوجيهها سعياً لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية محددة، وتستفيد المدارس العربية من الأنشطة في دعم المقررات الدراسية، ولتنمية مهارات الطلاب اللغوية وللتعريف بالثقافة العربية، ومن الأنشطة التي تنمي المهارات اللغوية وتعرف بالثقافة العربية التمثيل والمسرحيات والإذاعة المدرسية والخطابة والأغاني، والألعاب اللغوية وغيرها، كما يلي:

١. التمثيل

ويتم استخدام التمثيليات القصيرة الهادفة بالمدارس العربية بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وتدعم المدارس العربية عن طريق المسابقات القصصية التي تنظمها أقسام اللغة العربية، ويعطي التمثيل الفرصة للطلاب لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم، في إبداع مواقف تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية وثقافتها، وبشكل يثير الاهتمام والمتعة، وينقل التمثيل الطالب من الدور السلبي الذي يتمثل في التلقي فقط، إلى المشاركة الإيجابية في عملية التعلم (Crowshoe, L., Bickford, J. & Pecottignies, M. 2005) وذلك من خلال لعب الدور، وتمثيل حياة الناس، وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته، واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها أو يشاهدها على السواء، ويتيح التمثيل فرصة للمتعلم في تقمص السلوك المشاهد، (Wasytko, Y., & Stickley, T. 2003) وهذا يساعد المتعلم على نمذجة سلوكه اللاحق بناء على ما شاهده من مشاهد تمثيلية.

٢. المسرحيات

المسرحيات من أبرز الأنشطة التعليمية وأسرعها تأثيراً على الطلاب لما يزره من جمالية الحوار والأداء الحركي، ولأنه يقدم الوقائع مجسدة ملموسة ومرئية ومسموعة ويخاطب عدة حواس في آن واحد. (عبد الحميد، آلاء ٢٠٠٧: ١٤٦) وبذلك تكون المسرحيات من أهم الفنون والأنشطة التي تنمي جميع مهارات اللغة والقيم الأدبية والحياتية، وتجسد اللغة بألفاظها ومهاراتها تجسيدا يدعم تعلمها وتعليمها، وترسخ العبر والمواعظ، وبواسطتها يمكن توجيه سلوك الطلاب والارتقاء بأخلاقهم بطريقة غير مباشرة. (صقر، أحمد ٢٠٠٤) والمسرحية نشاط من أنشطة أسبوع الأنشطة بالمدارس العربية، وقد بدأ الاهتمام بعمل مسابقات المسرحيات بالمدارس العربية في العام

٢٠١٠، باسم هيا بنا نحكي باللغة العربية، وفي العام ٢٠١٤ تم تسمية هذا البرنامج بمسابقة المسرحية العربية، وتقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات المسرحيات باللغة العربية بين الفصول الدراسية، والفريق الفائز يمثل كل مدرسة في مسابقة المسرحيات العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، وهي مسابقة سنوية يديرها قسم الشؤون الدينية بوزارة الشؤون الدينية البروناوية.

٣. الكلام الجماعي

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الكلام الجماعي باللغة العربية بين الفصول الدراسية لخلق بيئة عربية في المدارس العربية وخارجها، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الكلام الجماعي العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، وهو عبارة عن حكاية عربية يحكيها الطلاب بطريقة جماعية منظمة، وقد تكون غنائية تارة وقصصية تارة أخرى أو خطابية، ومن مميزات هذا النشاط أن كل طلاب الفصل يقومون به بطريقة جماعية منظمة، فالطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل، ويعد التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشتراكهم معاً من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف (طعيمة، الشعبي ٢٠٠٦).

٤. الكلام الحر

تخصص المدارس العربية يوم السبت من كل أسبوع للتدريب على الكلام باللغة العربية، حيث يسمح للطلاب فيه بممارسة الكلام الحر دون تقييد بالمنهج الدراسي، وذلك لتشجيع الطلاب على التحدث دون خجل، ويرى الدكتور رشدي طعيمة أن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثاً العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثاً العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى. (طعيمة ٢٠٠١: ٢٨٠) ويتيح هذا النشاط فرص تنمية مهارات الكلام والاستماع، فمهاراة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع.

٥. القراءة الحرة

القراءة الحرة من الأنشطة اليومية التي تحرص المدارس العربية على إنجازها بتوفير الكتب العربية الداعمة للمقررات المدرسية، والكتب التي تنمي المهارات اللغوية للطلاب، وتحت المدارس العربية الطلاب على القراءة باللغة العربية في مكتبة المدرسة وعبر الإنترنت، وتوجههم إلى الكتب العربية المناسبة لمستواهم بصورة منتظمة، ويتم ذلك تحت إشراف معلمي ومعلمات اللغة

العربية، وترى دراسة إسلام (٢٠١٤) أهمية ربط المعلم والمتعلم بالمكتبة وكسر احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية على اعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات، فالمكتبة مركز للمواد التعليمية الداعمة للمقرر الدراسي، وهي التي تغرس في الطلاب حب القراءة والاطلاع، وترى دراسة إسلام ضرورة أن تخصص المدرسة وقتا خاصا يتدرب فيه الطلاب على الكتب واستعارتها تحت إشراف المعلمين.

٦. المناظرات

تقوم المدارس العربية بإجراء مسابقات المناظرة على مستوى المدارس العربية، والمناظرة فن من فنون الحوار، والمناظرة فن قديم معروف عند العرب استخدمته المعتزلة في العصر العباسي للرد على مناهضي الإسلام، وتجري المناظرات بطريقة تمثيلية حوارية بوجود فريقين متناظرين، وهما فريق المعارضة وفريق الحكومة، ويشترط خلال المناظرة الالتزام بالوقت المحدد، واستخدام اللغة العربية الفصحى المعاصرة، وعدم الاعتماد على القراءة من نص مكتوب، والالتزام بالموضوعية والجدية، ولإجراء المناظرة في موضوع معين يجب على الطلاب القراءة والبحث فيه، والتدريب على نقد المحتوى ومناقشة الرأي والرأي الآخر بأدب واحترام، والمناظرة نشاط جيد لدعم مهارة الكلام ومهارات التفكير واحترام الآخرين.

٧. الخطابة

تعد الخطابة من الأنشطة اليومية بالمدارس العربية فالقاء خطبة طابور الصباح تكون باللغة العربية، حيث يقوم الطلاب بإعداد الخطبة وعرضها على مدرس اللغة العربية للتأكد من صحة اللغة، ومن أجل إعداد الخطبة يجب على الطلاب مطالعة المكتبة والبحث عن المعلومات المناسبة، والخطابة نشاط مدرسي مهم يدرّب الطلاب على مواجهة الجمهور، وسواء أكانت الخطبة مرتجلة أو مكتوبة فإنها تنمي مهارات الإلقاء لدى الطلاب، وتدريبهم على قواعد اللغة والنطق الصحيح مع فنون النبر والتنغيم، وتقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الخطابة باللغة العربية بين الفصول الدراسية، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الخطابة العربية بين المدارس العربية ببيروناي دار السلام.

٨. الأغاني والتواشيح

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الأغاني والأناشيد باللغة العربية بين الفصول الدراسية، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الأغاني والأناشيد العربية بين المدارس العربية ببيروناي دار السلام، فالأناشيد العربية تخلق بيئة عربية في المدارس العربية وخارجها، وهي وسيلة من وسائل الاطلاع والتعرف على الثقافة العربية، والأغاني التعليمية أسلوب تعليمي فعال (Alisaari

و قد لاحظت الدراسات أثر الموسيقى والإيقاع واللحن على تعلم اللغة (Ludke, Ferreira, & Overy, 2014) وقد لاحظت الدراسات أن الأغاني قد تساعد الطلاب في التغلب على صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (Ashtani & Zafarghandi 2015) كما تؤدي الأغاني إلى تحسن مهارات القراءة والتحدث والكتابة، وتشجع على ممارسة اللغة خارج الفصل. (Sevik 2014) ويمكن مراجعة تجربة طلاب المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان بيروناي دار السلام <https://www.youtube.com/watch?v=UC8SxyYFgfo>.

٩. الألعاب التعليمية

تستخدم المدارس العربية بيروناي الألعاب التعليمية داخل الفصول وخارجها لأن الألعاب اللغوية تساعد على إشراك الحواس الخمس في عملية التعليم، وإذا كان تعلم لغة ثانية عملاً شاقاً في بعض الأحيان فإن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة كما أنها تخفف من رتابة الدروس وجفافها، والألعاب تدرّب على المهارات اللغوية الرئيسية (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، (الصوبركي، محمد علي ٢٠٠٦: ٢٨) ويمكن استغلالها كذلك في جميع خطوات سلسلة التعليم والتعلم، وفي التدريب على نماذج عديدة من الاتصال. (Wright, Andrew 1979: 2) ومن الألعاب اللغوية التي تستخدمها المدارس العربية عادة:

١. لعبة السلم والثعبان باللغة العربية حيث لا يسمح للطالبات بصعود السلم قبل الإجابة على السؤال المعد من قبل المدرسين، ويكون السؤال عادة فيما درسه الطلاب.
٢. لعبة المفردات وذلك بإعداد عدد من الصور ويقوم الطلاب بلصق الصورة فوق اسمها.
٣. لعبة هذا وهذه ويقوم الطلاب بلصق المفردات على الصور.
٤. لعبة المجسمات مثل عمل مجسم لجسم الإنسان ويقوم الطلاب بلصق الجزء الناقص في المكان المناسب مثل شعر نلصقه على الشعر، وكذلك عمل مجسم للبيت، ... إلخ.
٥. لعبة البوربوينت حيث يختار الطلاب الإجابة الصحيحة عن الأسئلة المعدة لذلك، وتكون الأسئلة قصيرة وتهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، ويتم اختيار الأسئلة بشكل عشوائي، وتعطى جوائز رمزية لكل من يحاول الإجابة.

١٠. الأفلام والبرامج العربية:

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مشاهدة الأفلام والبرامج العربية داخل الفصول الدراسية وخارجها، وفي مكتبة المدرسة وفي ديوان المدرسة، والأفلام العربية تخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها، وتدعم مشاهدة الأفلام والبرامج العربية تعليم مهارات اللغة العربية المختلفة

فينمي مهارة الاستماع والفهم، وتدعم الطلاب بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة، ومشاهدة الأفلام تعرف الطلاب بالثقافة العربية والعادات العربية في اللغة والملبس والمأكل وغيرها، ومن الأفلام والمسلسلات التي يتم عرضها "مغامرات سندباد وفرشاه ومعجون ووا إسلاماه والناصر صلاح الدين، وعمر المختار وعمر بن عبدالعزيز وعمر بن الخطاب، هذا بالإضافة إلى عرض برامج تليفزيونية مختارة مثل برامج الطبخ والأخبار وغيرها" ويتم عمل مسابقات بين الطلاب وسؤالهم عما شاهدوه للتأكد من الفهم والاستيعاب.

١١. المسابقات الثقافية

تستخدم المدارس العربية المسابقات الثقافية بصفة دائمة، داخل الفصول وخارجها، وفي طابور الصباح وفي المناسبات والاجتماعات العامة للطلاب، وبطرق مختلفة ومتنوعة بحيث تخدم مقررات اللغة العربية، المسابقات الثقافية من الأنشطة التي تساهم في نشر الوعي لدى الطلاب في كافة المجالات المختلفة سياسيا واجتماعيا وعلميا ولغويا، وقد تخصص هدايا ومكافآت للمتفوقين والفائزين، والمسابقات الثقافية وسيلة من وسائل التحصيل العلمي والثقافي، ويمكن للمسابقات الثقافية أن تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمواد الدراسية، وهي وسيلة داعمة للمناهج والمقررات الدراسية، (اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد ٢٠٠٣: ٣٢٩) ولا يقتصر دور المسابقات الثقافية على توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عنها فحسب بل كل المسابقات التي تجريها المدارس العربية في الأنشطة المختلفة هي جزء من المسابقات الثقافية، ومن ذلك المسرحيات والخطابة والأغاني، وغيرها.

١٢. الخط العربي

تهتم المدارس العربية بالخط العربي اهتماما بالغا، وتقوم بعمل مسابقات الخط العربي في المناسبات والاحتفالات المختلفة، ولدعم مقررات اللغة العربية تقوم المدارس العربية بتدريس الخط العربي بوصفه مادة مستقلة تدعم مهارة الكتابة العربية والجاوية؛ فالخط الحسن يزيد الحق وضوحا (الذهبي ١٩٦٣: ص ٥) ومادة الخط العربي تنمي مهارة الكتابة لدى الطلاب من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، فللخط أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير العرب، فهو أحد عناصر اللغة ويشكل وسيلة من وسائل الاتصال بين المتعلم والعالم الخارجي، والخط الواضح الجميل يلعب دورا كبيرا في تثبيت الكلمات والجمل والعبارات في ذهن المتعلم أثناء محاولته نقلها، ويجعل حفظ صور الكلمات ميسورا ويساعد على بقاء الصورة في الذهن.

١٣. مجلات الحائط والملصقات

تقوم طالبات المدارس العربية بإعداد مجلات الحائط بصفة منتظمة، وتعد مجلات الحائط والملصقات بالمدارس العربية من أهم الأنشطة الصحفية وأكثرها انتشاراً، وهي اللسان المعبر عن النشاط المدرسي، حيث تحمل أفكاراً وموضوعات مختلفة ومتنوعة في جميع المجالات الأدبية والعلمية والثقافية والترفيهية، وتكون الملصقات على شكل مجلات حائط تحوي أخباراً مدرسية أو توجهات ثقافية أو صحية أو رياضة أو مواد تعليمية أو غير ذلك، أو تكون الملصقات عبارة عن حكم وأمثال أو أبيات شعرية أو أحاديث نبوية، ويتم عرض الملصقات في الفصول التعليمية أو في الممرات أو في فناء المدرسة لكي يطلع عليها الطلاب، ويكون عرض الملصقات بطريقة جميلة تزين بها المدرسة وتُنشر البيئة العربية والثقافة العربية داخل الفصول التعليمية وخارجها، ومن الشعارات التي يتم كتابتها على جدران المدرسة، "من طلب العلاسهر الليالي" و "من جد وجد ومن زرع حصد".

١٤. الإذاعة المدرسية

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة الإذاعة المدرسية باللغة العربية بين الفصول الدراسية، ومن الأفكار التعليمية المبتكرة استخدام كلمة كل يوم في طابور الصباح باللغة العربية، واستخدامها طوال اليوم في جمل مفيدة، والإذاعة المدرسية هي أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، ويقوم طلاب الفصول الدراسية بإعداد المواد الإذاعية تحت إشراف معلمي الفصول بالتناوب، ويتم استخدام فقرات مختلفة ومتنوعة في الإذاعة مثل إلقاء الخطب وإلقاء الشعر والنثر والغناء والمسابقات الثقافية، إضافة إلى إلقاء التعليمات المدرسية، والنصائح التربوية والأخبار المجتمعية التي يقوم بها الطلاب أو المعلمون أو إدارة المدرسة، وتتيح الإذاعة المدرسية الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال إعداد الفقرات والبرامج، والقراءة والاطلاع والإعداد للفقرات وكتابتها وتصحيحها والكلام أمام الجمهور، فالإذاعة المدرسية نشاط لغوي متكامل يدعم كل مهارات اللغة العربية وفنونها؛ والإذاعة المدرسية تعتبر مادة إعلامية تربوية تثقيفية تنمي العملية التعليمية من كافة جوانبها، (الجبالي، حمزة ٢٠٠٤: ٤)

١٥. الأنشطة الرياضية:

وتتميز المدارس العربية بمحاولة تعريب المصطلحات الرياضية واستخدامها يوميا في الأنشطة الرياضية، واستخدام اللغة العربية بطريقة جماعية غنائية، فعد التمارين الرياضية يكون باستخدام الأرقام العربية، ويتم استخدام (يمين - شمال - تحت - فوق) أيدي مدا وأيدي خفضا، وإلى الأمام خطوة وإلى الخلف خطوة، وهاتي وخذي ونعالي هنا واذهبي هناك، وهيا بنا

نلعب، وغير ذلك، ويرسخ استخدام المصطلحات العربية اللغة في نفوس في الطلاب، كما ينشر البيئة العربية في الملعب الرياضي، هذا بالإضافة إلى استخدام المصطلحات الرياضية المختلفة باللغة العربية، مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الريش، وغيرها.

١٦. نادي اللغة العربية

نادي اللغة العربية بالمدارس العربية يهتم بالأنشطة التعليمية والبرامج الثقافية، ويضم نادي اللغة العربية عددا من الطلاب تربطهم ميول مشتركة وهي نشر اللغة العربية وثقافتها، وتوجيه باقي الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية والأنشطة الصفية وغير الصفية، ويقوم النادي بمجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية والألعاب المسلية حيث يجتمع طلاب النادي في أوقات الفراغ وفي أوقات محددة يتم الاتفاق عليها بين الطلاب، ويدير الطلاب اجتماعاتهم باللغة العربية العربية، وبذلك يكون النادي مكانا مناسباً لممارسة اللغة العربية بين الطلاب بصورة حرة دون الخوف من الخطأ، ويمكن أن يكون أعضاء النادي من الطلاب النابغين والمتفوقين في اللغة العربية أو ممن يميلون إلى اللغة العربية ويرغبون في ممارستها خارج الصف التعليمي. (شحاته، حسن ٢٠٠٤: ٣٩١).

١٧. الرحلات والزيارات

وتهتم المدارس العربية بالرحلات ذات الطابع الثقافي والتعليمي مثل زيارة المدارس الأخرى، وزيارة الجامعات والمعاهد المحلية، وزيارة السفارات العربية الموجودة ببروناي، وتهتم المدارس العربية بالمشاركة في المناسبات والمهرجانات التي تدعم اللغة العربية وثقافتها بروناي وإتاحة الفرصة للطلاب والطالبات لممارسة اللغة العربية فيما بينهما، ويتم خلال الرحلات التعليمية تبادل الأنشطة العربية الثقافية والتعليمية المختلفة مثل الخطابة والتمثيل والغناء إضافة إلى المسابقات الثقافية، وتهتم المدارس العربية بزيارة معرض الكتاب السنوي بروناي، وتتيح للطالبات الفرصة لمطالعة أحدث الإصدارات العربية بالمعرض، وتتيح للطالبات فرصة شراء واقتناء الكتب العربية، كما تقوم المدارس العربية بزيارة المكتبات المحلية التي تحوي كتباً عربية مثل مكتبة جامعة بروناي دار السلام، ومكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة جامعة المعلمين وغيرها.

١٨. مهرجانات اللغة العربية

مهرجانات اللغة العربية نشاط مهم من أنشطة المدارس العربية، وقد يكون يوماً واحداً أو أسبوعاً كاملاً، ويتم من خلاله تنمية مهارات الطلاب اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية التعليمية، بالإضافة إلى التعريف بالثقافة العربية، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، فالعلاقة بين اللغة والثقافة وثيقة ولا يمكن فصل أي منهما عن الآخر،

(Brown 1994:164) ومعرفة ثقافة اللغة العربية يساعد في تعلمها وإتقان مهاراتها، وتعلم ثقافة من الثقافات، لا يمكن أن يتم بمجرد دراسة عدد من الدروس حول عادات وتقاليد أصحاب تلك اللغة فحسب بل يحتاج الدارس إلى تنوع مصادر معرفته لثقافة الناطقين باللغة حيث يتم استعمال مواد أصيلة مثل الخطب والأغاني والأشرطة المسموعة، والأشرطة المرئية، والملابس العربية، ويتم خلال مهرجانات اللغة العربية أخذ الصور التذكارية بالملابس العربية، وتذوق الأطعمة العربية.

١٩. معرض الأطعمة العربية

ويتم خلاله الاستمتاع بمشاهدة الأطعمة العربية التي يتم عرضها داخل المدارس العربية، وتدريب الطلاب على طرق الطبخ العربية داخل الأكشاك المعدة لذلك، ويستمتع الطلاب بتذوق المأكولات العربية، ويتم دعوة بعض المطاعم العربية المتواجدة في بروناي لعرض منتجاتها بالمدارس العربية، ويمكن للمعلمين وللطالبات شراء بعض الأطعمة العربية وأخذها إلى البيوت، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحدهما عن الأخرى، فمتعلم اللغة الجديدة ينصرف ذهنه منذ اللحظة الأولى إلى التفكير في نمط حياة أهلها من حيث العلاقة بين الأفراد، كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ وماذا يشربون؟ وما هي القيم التي تحكم مجتمعاتهم؟ من حيث السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الخ.

٢٠. أنشطة نهاية العام

يعد الشهر الأخير من الدراسة شهر الأنشطة حيث ينتهي الطلاب من امتحانات آخر العام في شهر أكتوبر، ويتم تفرغ شهر نوفمبر لإدارة الأنشطة التعليمية السنوية والاستعداد لحفل ختام العام الدراسي، ويتم توزيع شهادات النجاح والاحتفال بالطلاب المتفوقين خلال العام الدراسي، وتوزيع شهادات التقدير على الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية المختلفة، وتنوع الأنشطة التي يتم استخدامها خلال فقرات الحفلة بين أغاني ومسرحيات وألعاب لغوية، ومسابقات ثقافية، وذلك بالإضافة إلى المعارض والأطعمة، ويحضر الحفل النهائي أولياء الأمور وكبار الشخصيات بالمجتمع، وقد يتم تغطية الحفل الختامي عبر شاشات التلفاز البروناي كما تنقل أخباره الصحف والمجلات البروناوية، ويتم مشاركة عدد كبير من طلاب المدارس العربية في الأنشطة الختامية، ويتم إدارة الحفل الختامي باللغتين العربية والملايوية مباشرة باستخدام الترجمة الفورية.

أنواع الأنشطة غير الصفية المستخدمة للارتقاء بتعليم اللغة العربية

إن الأنشطة التعليمية بالمدارس العربية عمل مقصود يتم تحت إشراف الإدارة الشئون الدينية، وتنفذ كل مدرسة تعليمات الإدارة وتوجيهها سعياً لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية

محددة، وتستفيد المدارس العربية من الأنشطة في دعم المقررات الدراسية، ولتنمية مهارات الطلاب اللغوية وللتعريف بالثقافة العربية، ومن الأنشطة التي تنمي المهارات اللغوية وتعرف بالثقافة العربية التمثيل والمسرحيات والإذاعة المدرسية والخطابة والأغاني، والألعاب اللغوية وغيرها، كما يلي:

١. التمثيل

ويتم استخدام التمثيليات القصيرة الهادفة بالمدارس العربية بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وتدعم المدارس العربية عن طريق المسابقات القصصية التي تنظمها أقسام اللغة العربية، ويعطي التمثيل الفرصة للطلاب لاستخدام مهاراتهم وقدراتهم، في إبداع مواقف تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية وثقافتها، وبشكل يثير الاهتمام والمتعة، وينقل التمثيل الطالب من الدور السلبي الذي يتمثل في التلقي فقط، إلى المشاركة الإيجابية في عملية التعلم (Crowshoe, L., Bickford, J. & Pecottignies, M. 2005) ويساعد التمثيل المتعلم على بناء وعي اجتماعي، وذلك من خلال لعب الدور، وتمثيل حياة الناس، وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته، واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها أو يشاهدها على السواء، ويتيح التمثيل فرصة للمتعلم في تقمص السلوك المشاهد، (Wasytko, Y., & Stickley, T. 2003) وهذا يساعد المتعلم على نمذجة سلوكه اللاحق بناء على ما شاهده من مشاهد تمثيلية.

٢. المسرحيات

المسرحيات من أبرز الأنشطة التعليمية وأسرعها تأثيراً على الطلاب لما يزرخ به من جمالية الحوار والأداء الحركي، ولأنه يقدم الوقائع مجسدة ملموسة ومرئية ومسموعة ويخاطب عدة حواس في آن واحد. (عبد الحميد، آلاء ٢٠٠٧: ١٤٦) وبذلك تكون المسرحيات من أهم الفنون والأنشطة التي تنمي جميع مهارات اللغة والقيم الأدبية والحياتية، وتجسد اللغة بألفاظها ومهاراتها تجسيدا يدعم تعلمها وتعليمها، وترسخ العبر والمواعظ، وبواسطتها يمكن توجيه سلوك الطلاب والارتقاء بأخلاقهم بطريقة غير مباشرة. (صقر، أحمد ٢٠٠٤) والمسرحية نشاط من أنشطة أسبوع الأنشطة بالمدارس العربية، وقد بدأ الاهتمام بعمل مسابقات المسرحيات بالمدارس العربية في العام ٢٠١٠، باسم هيا بنا نحكي باللغة العربية، وفي العام ٢٠١٤ تم تسمية هذا البرنامج بمسابقة المسرحية العربية، وتقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات المسرحيات باللغة العربية بين الفصول الدراسية، والفريق الفائز يمثل كل مدرسة في مسابقة المسرحيات العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، وهي مسابقة سنوية يديرها قسم الشؤون الدينية بوزارة الشؤون الدينية البروناوية.

٣. الكلام الجماعي

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الكلام الجماعي باللغة العربية بين الفصول الدراسية لخلق بيئة عربية في المدارس العربية وخارجها، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الكلام الجماعي العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، وهو عبارة عن حكاية عربية يحكمها الطلاب بطريقة جماعية منظمة، وقد تكون غنائية تارة وقصصية تارة أخرى أو خطابية، ومن مميزات هذا النشاط أن كل طلاب الفصل يقومون به بطريقة جماعية منظمة، فالطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل، ويعد التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشتراكهم معاً من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف (طعيمة، الشعبي ٢٠٠٦).

٤. الكلام الحر

تخصص المدارس العربية يوم السبت من كل أسبوع للتدريب على الكلام باللغة العربية، حيث يسمح للطلاب فيه بممارسة الكلام الحر دون تقييد بالمنهج الدراسي، وذلك لتشجيع الطلاب على التحدث دون خجل، ويرى الدكتور رشدي طعيمة أن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى. (طعيمة ٢٠٠١: ٢٨٠) ويتيح هذا النشاط فرص تنمية مهارات الكلام والاستماع، فمهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع.

٥. القراءة الحرة

القراءة الحرة من الأنشطة اليومية التي تحرص المدارس العربية على إنجازها بتوفير الكتب العربية الداعمة للمقررات المدرسية، والكتب التي تنمي المهارات اللغوية للطلاب، وتحت المدارس العربية الطلاب على القراءة باللغة العربية في مكتبة المدرسة وعبر الإنترنت، وتوجههم إلى الكتب العربية المناسبة لمستواهم بصورة منتظمة، ويتم ذلك تحت إشراف معلمي ومعلمات اللغة العربية، وترى دراسة إسلام (٢٠١٤) أهمية ربط المعلم والمتعلم بالمكتبة وكسر احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية على اعتبار أنه المصدر الوحيد للمعلومات، فالمكتبة مركز للمواد التعليمية الداعمة للمقرر الدراسي، وهي التي تغرس في الطلاب حب القراءة والاطلاع، وترى دراسة إسلام ضرورة أن تخصص المدرسة وقتا خاصا يتدرب فيه الطلاب على الكتب واستعارتها تحت إشراف المعلمين.

٦. المناظرات

تقوم المدارس العربية بإجراء مسابقات المناظرة على مستوى المدارس العربية، والمناظرة فن من فنون الحوار، والمناظرة فن قديم معروف عند العرب استخدمته المعتزلة في العصر العباسي للرد على مناهضي الإسلام، وتجرى المناظرات بطريقة تمثيلية حوارية بوجود فريقين متناظرين، وهما فريق المعارضة وفريق الحكومة، ويشترط خلال المناظرة الالتزام بالوقت المحدد، واستخدام اللغة العربية الفصحى المعاصرة، وعدم الاعتماد على القراءة من نص مكتوب، والالتزام بالموضوعية والجدية، ولإجراء المناظرة في موضوع معين يجب على الطلاب القراءة والبحث فيه، والتدريب على نقد المحتوى ومناقشة الرأي والرأي الآخر بأدب واحترام، والمناظرة نشاط جيد لدعم مهارة الكلام ومهارات التفكير واحترام الآخرين.

٧. الخطابة

تعد الخطابة من الأنشطة اليومية بالمدارس العربية فإلقاء خطبة طابور الصباح تكون باللغة العربية، حيث يقوم الطلاب بإعداد الخطبة وعرضها على مدرس اللغة العربية للتأكد من صحة اللغة، ومن أجل إعداد الخطبة يجب على الطلاب مطالعة المكتبة والبحث عن المعلومات المناسبة، والخطابة نشاط مدرسي مهم يدرّب الطلاب على مواجهة الجمهور، وسواء أكانت الخطبة مرتجلة أو مكتوبة فإنها تنمي مهارات الإلقاء لدى الطلاب، وتدريبهم على قواعد اللغة والنطق الصحيح مع فنون النبر والتنغيم، وتقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الخطابة باللغة العربية بين الفصول الدراسية، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الخطابة العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام.

٨. الأغاني والتواشيح

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مسابقات الأغاني والأناشيد باللغة العربية بين الفصول الدراسية، وتشارك كل مدرسة في مسابقة الأغاني والأناشيد العربية بين المدارس العربية ببروناي دار السلام، فالأناشيد العربية تخلق بيئة عربية في المدارس العربية وخارجها، وهي وسيلة من وسائل الاطلاع والتعرف على الثقافة العربية، والأغاني التعليمية أسلوب تعليمي فعال (Alisaari & Heikkola, 2016)، وقد لاحظت الدراسات أثر الموسيقى والإيقاع واللحن على تعلم اللغة (Ludke, Ferreira, & Overy, 2014) وقد لاحظت الدراسات أن الأغاني قد تساعد الطلاب في التغلب على صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (Ashtani & Zafarghandi 2015) كما تؤدي الأغاني إلى تحسن مهارات القراءة والتحدث والكتابة، وتشجع على ممارسة اللغة خارج الفصل. (Sevik 2014)

ويمكن مراجعة تجربة طلاب المدرسة العربية الإعدادية للبنات ببندر سري بجوان بيروناي دار السلام <https://www.youtube.com/watch?v=UC8SxyYFgfo>.

٩. الألعاب التعليمية

تستخدم المدارس العربية بيروناي الألعاب التعليمية داخل الفصول وخارجها لأن الألعاب اللغوية تساعد على إشراك الحواس الخمس في عملية التعليم، وإذا كان تعلم لغة ثانية عملاً شاقاً في بعض الأحيان فإن الألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة كما أنها تخفف من رتابة الدروس وجفافها، والألعاب تدرب على المهارات اللغوية الرئيسية (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، (الصوبري، محمد علي ٢٠٠٦: ٢٨) ويمكن استغلالها كذلك في جميع خطوات سلسلة التعليم والتعلم، وفي التدريب على نماذج عديدة من الاتصال. (Wright, Andrew 1979: 2) ومن الألعاب اللغوية التي تستخدمها المدارس العربية عادة:

١. لعبة السلم والثعبان باللغة العربية حيث لا يسمح للطالبات بصعود السلم قبل الإجابة على السؤال المعد من قبل المدرسين، ويكون السؤال عادة فيما درسه الطلاب.
 ٢. لعبة المفردات وذلك بإعداد عدد من الصور ويقوم الطلاب بلصق الصورة فوق اسمها.
 ٣. لعبة هذا وهذه ويقوم الطلاب بلصق المفردات على الصور.
 ٤. لعبة المجسمات مثل عمل مجسم لجسم الإنسان ويقوم الطلاب بلصق الجزء الناقص في المكان المناسب مثل شعر نلصقه على الشعر، وكذلك عمل مجسم للبيت، ... إلخ.
 ٥. لعبة البوربوينت حيث يختار الطلاب الإجابة الصحيحة عن الأسئلة المعدة لذلك، وتكون الأسئلة قصيرة وتهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، ويتم اختيار الأسئلة بشكل عشوائي، وتعطى جوائز رمزية لكل من يحاول الإجابة.
١٠. الأفلام والبرامج العربية:

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة مشاهدة الأفلام والبرامج العربية داخل الفصول الدراسية وخارجها، وفي مكتبة المدرسة وفي ديوان المدرسة، والأفلام العربية تخلق بيئة عربية في المدرسة وخارجها، وتدعم مشاهدة الأفلام والبرامج العربية تعليم مهارات اللغة العربية المختلفة فينبغي مهارة الاستماع والفهم، وتدعم الطلاب بالمفردات الجديدة والأساليب العربية الأصيلة، ومشاهدة الأفلام تعرف الطلاب بالثقافة العربية والعادات العربية في اللغة والملبس والمأكل وغيرها، ومن الأفلام والمسلسلات التي يتم عرضها "مغامرات سندباد وفرشاه ومعجون ووا إسلاماه والناصر صلاح الدين، وعمر المختار وعمر بن عبدالعزيز وعمر بن الخطاب، هذا بالإضافة إلى عرض برامج

تليفزيونية مختارة مثل برامج الطبخ والأخبار وغيرها" ويتم عمل مسابقات بين الطلاب وسؤالهم عما شاهدوه للتأكد من الفهم والاستيعاب.

١١. المسابقات الثقافية

تستخدم المدارس العربية المسابقات الثقافية بصفة دائمة، داخل الفصول وخارجها، وفي طابور الصباح وفي المناسبات والاجتماعات العامة للطلاب، وبطرق مختلفة ومتنوعة بحيث تخدم مقررات اللغة العربية، المسابقات الثقافية من الأنشطة التي تساهم في نشر الوعي لدى الطلاب في كافة المجالات المختلفة سياسيا واجتماعيا وعلميا ولغويا، وقد تخصص هدايا ومكافآت للمتفوقين والفائزين، والمسابقات الثقافية وسيلة من وسائل التحصيل العلمي والثقافي، ويمكن للمسابقات الثقافية أن تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمواد الدراسية، وهي وسيلة داعمة للمناهج والمقررات الدراسية، (اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد ٢٠٠٣: ٣٢٩) ولا يقتصر دور المسابقات الثقافية على توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عنها فحسب بل كل المسابقات التي تجريها المدارس العربية في الأنشطة المختلفة هي جزء من المسابقات الثقافية، ومن ذلك المسرحيات والخطابة والأغاني، وغيرها.

١٢. الخط العربي

تهتم المدارس العربية بالخط العربي اهتماما بالغا، وتقوم بعمل مسابقات الخط العربي في المناسبات والاحتفالات المختلفة، ولدعم مقررات اللغة العربية تقوم المدارس العربية بتدريس الخط العربي بوصفه مادة مستقلة تدعم مهارة الكتابة العربية والجاوية؛ فالخط الحسن يزيد الحق وضوحا (الذهبي ١٩٦٣: ص ٥) ومادة الخط العربي تنمي مهارة الكتابة لدى الطلاب من خلال كثرة التدريب داخل الفصل وفي البيت، فللخط أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير العرب، فهو أحد عناصر اللغة ويشكل وسيلة من وسائل الاتصال بين المتعلم والعالم الخارجي، والخط الواضح الجميل يلعب دورا كبيرا في تثبيت الكلمات والجمل والعبارات في ذهن المتعلم أثناء محاولته نقلها، ويجعل حفظ صور الكلمات ميسورا ويساعد على بقاء الصورة في الذهن.

١٣. مجلات الحائط والملصقات

تقوم طالبات المدارس العربية بإعداد مجلات الحائط بصفة منتظمة، وتعد مجلات الحائط والملصقات بالمدارس العربية من أهم الأنشطة الصحفية وأكثرها انتشارا، وهي اللسان المعبر عن النشاط المدرسي، حيث تحمل أفكارا وموضوعات مختلفة ومتنوعة في جميع المجالات الأدبية والعلمية والثقافية والترفيهية، وتكون الملصقات على شكل مجلات حائط تحوي أخبارا

مدرسية أو توجهات ثقافية أو صحية أو رياضة أو مواد تعليمية أو غير ذلك، أو تكون الملمصقات عبارة عن حكم وأمثال أو أبيات شعرية أو أحاديث نبوية، ويتم عرض الملمصقات في الفصول التعليمية أو في الممرات أو في فناء المدرسة لكي يطلع عليها الطلاب، ويكون عرض الملمصقات بطريقة جميلة تزين بها المدرسة وتندشر البيئة العربية والثقافة العربية داخل الفصول التعليمية وخارجها، ومن الشعارات التي يتم كتابتها على جدران المدرسة، "من طلب العلاسهر الليلي" و "من جد وجد ومن زرع حصد".

١٤. الإذاعة المدرسية

تقوم المدارس العربية بإعداد وإدارة الإذاعة المدرسية باللغة العربية بين الفصول الدراسية، ومن الأفكار التعليمية المبتكرة استخدام كلمة كل يوم في طابور الصباح باللغة العربية، واستخدامها طوال اليوم في جمل مفيدة، والإذاعة المدرسية هي أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، ويقوم طلاب الفصول الدراسية بإعداد المواد الإذاعية تحت إشراف معلمي الفصول بالتناوب، ويتم استخدام فقرات مختلفة ومتنوعة في الإذاعة مثل إلقاء الخطب وإلقاء الشعر والنثر والغناء والمسابقات الثقافية، إضافة إلى إلقاء التعليمات المدرسية، والنصائح التربوية والأخبار المجتمعية التي يقوم بها الطلاب أو المعلمون أو إدارة المدرسة، وتتيح الإذاعة المدرسية الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة العربية وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال إعداد الفقرات والبرامج، والقراءة والاطلاع والإعداد للفقرات وكتابتها وتصحيحها والكلام أمام الجمهور، فالإذاعة المدرسية نشاط لغوي متكامل يدعم كل مهارات اللغة العربية وفنونها؛ والإذاعة المدرسية تعتبر مادة إعلامية تربوية تثقيفية تنمي العملية التعليمية من كافة جوانبها، (الجبالي، حمزة ٢٠٠٤: ٤)

١٥. الأنشطة الرياضية

وتتميز المدارس العربية بمحاولة تعريب المصطلحات الرياضية واستخدامها يوميا في الأنشطة الرياضية، واستخدام اللغة العربية بطريقة جماعية غنائية، فعد التمارين الرياضية يكون باستخدام الأرقام العربية، ويتم استخدام (يمين - شمال - تحت - فوق) أيدي مدا وأيدي خفضا، وإلى الأمام خطوة وإلى الخلف خطوة، وهاتي وخذي ونعالي هنا واذهي هناك، وهيا بنا نلعب، وغير ذلك، ويرسخ استخدام المصطلحات العربية اللغة في نفوس في الطلاب، كما ينشر البيئة العربية في الملعب الرياضي، هذا بالإضافة إلى استخدام المصطلحات الرياضية المختلفة باللغة العربية، مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الريش، وغيرها.

١٦. نادي اللغة العربية

نادي اللغة العربية بالمدارس العربية يهتم بالأنشطة التعليمية والبرامج الثقافية، ويضم نادي اللغة العربية عددا من الطلاب تربطهم ميول مشتركة وهي نشر اللغة العربية وثقافتها، وتوجيه باقي الطلاب إلى استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية والأنشطة الصفية وغير الصفية، ويقوم النادي بمجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية والألعاب المسلية حيث يجتمع طلاب النادي في أوقات الفراغ وفي أوقات محددة يتم الاتفاق عليها بين الطلاب، ويدير الطلاب اجتماعاتهم باللغة العربية العربية، وبذلك يكون النادي مكانا مناسباً لممارسة اللغة العربية بين الطلاب بصورة حرة دون الخوف من الخطأ، ويمكن أن يكون أعضاء النادي من الطلاب النابغين والمتفوقين في اللغة العربية أو ممن يميلون إلى اللغة العربية ويرغبون في ممارستها خارج الصف التعليمي. (شحاته، حسن ٢٠٠٤: ٣٩١).

١٧. الرحلات والزيارات

وتهتم المدارس العربية بالرحلات ذات الطابع الثقافي والتعليمي مثل زيارة المدارس الأخرى، وزيارة الجامعات والمعاهد المحلية، وزيارة السفارات العربية الموجودة ببروناي، وتهتم المدارس العربية بالمشاركة في المناسبات والمهرجانات التي تدعم اللغة العربية وثقافتها بروناي وإتاحة الفرصة للطلاب والطالبات لممارسة اللغة العربية فيما بينهما، ويتم خلال الرحلات التعليمية تبادل الأنشطة العربية الثقافية والتعليمية المختلفة مثل الخطابة والتمثيل والغناء إضافة إلى المسابقات الثقافية، وتهتم المدارس العربية بزيارة معرض الكتاب السنوي بروناي، وتتيح للطالبات الفرصة لمطالعة أحدث الإصدارات العربية بالمعرض، وتتيح للطالبات فرصة شراء واقتناء الكتب العربية، كما تقوم المدارس العربية بزيارة المكتبات المحلية التي تحوي كتباً عربية مثل مكتبة جامعة بروناي دار السلام، ومكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة جامعة المعلمين وغيرها.

١٨. مهرجانات اللغة العربية

مهرجانات اللغة العربية نشاط مهم من أنشطة المدارس العربية، وقد يكون يوماً واحداً أو أسبوعاً كاملاً، ويتم من خلاله تنمية مهارات الطلاب اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية التعليمية، بالإضافة إلى التعريف بالثقافة العربية، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، فالعلاقة بين اللغة والثقافة وثيقة ولا يمكن فصل أي منهما عن الآخر، (Brown 1994:164) ومعرفة ثقافة اللغة العربية يساعد في تعلمها وإتقان مهاراتها، وتعلم ثقافة من الثقافات، لا يمكن أن يتم بمجرد دراسة عدد من الدروس حول عادات وتقاليد أصحاب تلك اللغة فحسب بل يحتاج الدارس إلى تنوع مصادر معرفته لثقافة الناطقين باللغة حيث يتم

استعمال مواد أصيلة مثل الخطب والأغاني والأشرطة المسموعة، والأشرطة المرئية، والملابس العربية، ويتم خلال مهرجانات اللغة العربية أخذ الصور التذكارية بالملابس العربية، وتذوق الأطعمة العربية.

١٩. معرض الأطعمة العربية

ويتم خلاله الاستمتاع بمشاهدة الأطعمة العربية التي يتم عرضها داخل المدارس العربية، وتدريب الطلاب على طرق الطبخ العربية داخل الأكشاك المعدة لذلك، ويستمتع الطلاب بتذوق المأكولات العربية، ويتم دعوة بعض المطاعم العربية المتواجدة في بروناي لعرض منتجاتها بالمدارس العربية، ويمكن للمعلمين وللطالبات شراء بعض الأطعمة العربية وأخذها إلى البيوت، فالعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة لا يمكن فصل إحدهما عن الأخرى، فمتعلم اللغة الجديدة ينصرف ذهنه منذ اللحظة الأولى إلى التفكير في نمط حياة أهلها من حيث العلاقة بين الأفراد، كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ وماذا يشربون؟ وما هي القيم التي تحكم مجتمعاتهم؟ من حيث السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الخ.

الخاتمة

بعد عرض محتوى هذا البحث تعرفنا على تجربة المدارس العربية برونناي في الارتقاء بمهارات اللغة العربية من خلال الأنشطة التعليمية التي تدفع الطلاب إلى تعلم اللغة واستخدامها، وللارتقاء باللغة العربية قامت المدارس العربية بإعداد بعض الأنشطة للاستخدام داخل الفصل وخارجه، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل فقط لا يكفي لتنمية مهارات الدارسين اللغوية، ولذلك قامت المدارس العربية بتكثيف الأنشطة التعليمية التي ترتقي بمهارات الطلاب اللغوية فقامت بإدارة وإعداد مسابقات المسرحيات العربية على مستوى الفصول الدراسية، والفريق الفائز يشارك في مسابقة المدارس العربية برونناي، وكذلك مسابقات الخطابة والكلام الجماعي والأغاني والألعاب التعليمية، والخط العربية، كما تقوم المدارس العربية بعمل أنشطة ثقافية مختلفة مثل ومهرجانات اللغة العربية ومعارض الكتب والأطعمة والملابس، وأسبوع اللغة العربية واليوم المفتوح، ومشاهدة الأفلام والبرامج العربية، وكذلك أعدت المدارس العربية كتباً للنشاطات الصفية يتم فيها تكثيف التدريب على المهارات اللغوية المصاحبة للكتاب المدرسي.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة استخدام التعلم النشط في المدارس العربية، وحث الطلاب على استخدام اللغة العربية في البحث والاستماع والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية داخل الفصل التعليمي وخارجه، وبضرورة تكثيف الأنشطة التعليمية التي تحث الطلاب على استخدام

اللغة والتحدث، فتعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي باستخدام مقررات تقليدية لا يكفي للارتقاء بتعليم اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب.

يشكر الباحثان المدارس العربية ببروناي على محاولة الارتقاء بتعليم مهارات اللغة العربية في بروناي باستخدام الأنشطة التعليمية، وكل التقدير للإدارة الدينية على دعمها لكافة الأنشطة الصفية وغير الصفية، ونشكر جلاله السلطان حسن البلقية على رغبته الصادقة في تطوير تعليم اللغة العربية ببروناي، ونشكره على دعمه غير المحدود لتعليم اللغة العربية.

REFERENCES

- Alisaari, J., & Heikkola, L. M. (2016). Increasing fluency in L2 writing with singing. *Studies in Second Language Learning and Teaching*, 6(2), 271-292. <http://dx.doi.org/10.14746/sslt.2016.6.2.5>.
- JAshtiani, T. F., & Zafarghandi. A. M. (2015). The effect of English verbal songs on the connected speech aspects of English learners' speech production. *Advances in Language and Literary Studies*, 6(1) 212-226.
- Brown, H.D. 1994. "Principles of Language Learning and Teaching". The USA: Prentice Hall Regents.
- Corina Constanta Sirbu, & Others (2014), Aspects concerning the usage of modern methods for teaching – learning – evaluation in universities, *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 182 (2015) 550 – 554
- Crowshoe, L., Bickford, J. & Pecottignies, M. (2005). Interactive drama: teaching aboriginal health medical education: *Medical Education*, 3 (5), 52 59
<http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/3-11-2016>
<https://www.youtube.com/watch?v=UC8SXYfGfo>
- Ludke, K. M., Ferreira, F., & Overy, K. (2014). Singing can facilitate foreign language learning. *Memory and Cognition*, 42, 41-52. <http://dx.doi.org/10.3758/s13421-013-0342-5>.
- Paulson, D. & Faust, J. (2006). Active Learning for the College Classroom. Available at: <http://chemistry.calstatela.edu/chem.&Biochem./active/main.html>.
- Prochnow, Glenn,(2001)An Analysis of Selected Characteristics of Participants, on-Participants in Junior High School Students Activist ,Dissertation Abstracts international,Vol.32,No.3,P1263
- sevik m., (2014). Young EFL Learner Beliefs about Classroom Songs. *International Journal of English and Education*, 3 (1), 50-59.
- Wasytko, Y., & Stickley, T. (2003). Theatre and Pedagogy: using drama in mental health nurse education. *Nurse Education Today*, 23 (6), 443- 448.
- Wright, Andrew. 1979. *Games for Language Learning*. Uk: Cambridge University Press.

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمر. ١٩٩٨م. تفسير ابن كثير. ج ١. بيروت: دار المعرفة.

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد. ١٩٩٨م. لسان العرب. المجلد ١٤. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- إسلام الشطناوي. ٢٠١٤. تقويم منهج اللغة العربية الأزهرية في المدارس الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية. بحث دكتوراه بكلية التربية. ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية.
- الأقطش، يحيى، والعمري، شوكت، ورمزي، عبدالقادر، وقرعوش، كايد. ٢٠١٠. المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. عمان: دار الفكر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. ١٣٨٧هـ. صحيح البخاري. ج ٢. الهند: المكتبة الرحيمية.
- الجبالي، حمزة. ٢٠٠٤. الإذاعة المدرسية. الأردن: دار الإسراء للنشر والتوزيع.
- حجازين، ميشيل. ٢٠٠٦. أثر استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على الأنشطة العلمية في التحصيل وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. بحث دكتوراه. الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- حلي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود. ١٩٨٨م. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدخيل، محمد عبد الرحمن. ٢٠٠٢. النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. ١٩٦٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المجلد الثاني. بيروت: دار المعرفة.
- سمعان، وهيب وآخرون. دت. دراسات في المناهج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شحاته، حسن. ٢٠٠٤. النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه، ومجالات تطبيقه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صقر، أحمد. 2004. مسرح الأطفال. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الصوبركي، محمد علي. ٢٠٠٦. الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي. ٢٠٠١م. تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي؛ و محمد علاء الدين الشعبي. ٢٠٠٦م. تعليم القراءة والأدب. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد الحميد، آلاء. ٢٠٠٧. الأنشطة المدرسية. الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، أحمد شيخ. ٢٠٠٦م. اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة. ماليزيا: الجامعة الإسلامية.
- العصيمي، محمد بن سعد. ١٩٩٢م. رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية. رسالة الخليج. ص ١٤٥-١٥٦.
- الفراجي، هادي أحمد، وموسى عبدالكريم. ٢٠٠٦. الأنشطة والمهارات التعليمية. الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. ٢٠٠٤. كتاب العين ترتيب ومراجعة داود سلوم وآخرون. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. ٢٠٠٠. سيكولوجية التعلم الصفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. ٢٠٠٣. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- المناعي، نورة محمد. ٢٠٠١. العائد التربوي للأنشطة التربوية: الإشكالية والحل. البحرين: المؤتمر الأول للأنشطة التربوية.
- نبراوي، يوسف إبراهيم. ١٩٩٣م. الإدارة المدرسية الحديثة. ط ٢. الكويت: مكتبة الفلاح.

This page belong to Tanwir Arabiyyah: Arabic Journal as Foreign Language